

الاستفادة من بعض المؤلفات العالمية متعددة الهوية الثقافية في اعداد برنامج مقترح لتعليم آلة البيانو

أ.م.د/ باسم زاهر بطرس^(٥)

مقدمة البحث:

تعد آلة البيانو من الآلات الموسيقية التي حظيت برصيد كبير من البرامج التعليمية، والدراسات الهامة التي تم توظيفها في مناهج متعددة كثيرة قامت على البحث العلمي في الاختيار والإعداد والتجريب. فالكليات والمعاهد الموسيقية في جميع أنحاء العالم وضعت مناهج لتعليم آلة البيانو بعضها قائم على التنوع في مؤلفات البيانو عبر العصور التاريخية المختلفة. مع إضافة الدراسات التكنيكية والتمارين الخاصة لتقويم الأداء ومعالجة الصعوبات العزفية المختلفة.

ومن البرامج الجادة والهادفة؛ هي البرامج الدراسية لتعليم آلة البيانو القائمة على شمولية المناهج، وذلك باحتوائها على مؤلفات موسيقية متعددة عبر العصور المختلفة، فعازف البيانو الماهر يستطيع أن يؤدي مؤلفات موسيقية للبيانو لمبدعي العصور التاريخية مثل: مؤلفات عصر النهضة، ومؤلفات الباروك، والكلاسيكية، والرومانتيكية، والمؤلفات الحديثة. وكل عصر يتطلب لأداء مؤلفاته مهارات خاصة لتقديم روح العصر من خلال التعبيرات الموسيقية المناسبة^(١).

وفي هذه الدراسة يوضح الباحث إمكانية تكوين برامج جديدة متنوعة وشيقة تشجع الدارس على دراسة آلة البيانو من خلال تكوين برامج قائمة على تقديم مقطوعات وأعمال وتمارين ودراسات قائمة على الهويات والثقافات الموسيقية المختلفة. فيتم اعداد برنامج تعليمي للأداء يتكون من مقطوعات هندية ومصرية وفرنسية وأمريكية وصينية ويابانية وسورية ولبنانية فتجذب الدارس من خلال هذا التنوع الثقافي الممتع.

فالعازف والدارس هنا يمر بتجربة ممتعة وهي الأداء متعدد الثقافات والقوميات. والجديد هنا هو تغيير المدرسة التقليدية في تعليم آلة البيانو من المقطوعات والتمارين التقليدية أو حتى التغيير عن

(٥) أستاذ مساعد البيانو - شعبة التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان.

(1) O'Hara, Lucy & Mark (2005): **Teaching History 3-11**. Continuum. London & New York. P. 33.

المدارس الحديثة الموحدة الثقافة والقومية والهوية^(١). ويقترح الباحث في هذه الدراسة تقديم منهج يعتمد على تعددية الهوية الثقافية وجمع عناصر هذا المنهج وتوصيفه وتفسير اجزائه ووضعها في مراحل منهجية تقدم لدارس آلة البيانو.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث خلال تدريسه لآلة البيانو ومعرفته للعديد من أساتذة البيانو في الكليات والمعاهد الموسيقية المختلفة، وباطلاعه على مناهج آلة البيانو وتوصيفها في العديد من الكليات والمعاهد الموسيقية أيضاً داخل مصر وخارجها، وباطلاعه أيضاً على العديد من البرامج الإلكترونية لتعليم آلة البيانو من خلال التطبيقات المختلفة في شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وتطبيقات الموبايل وجد الباحث: ان بعض مناهج البيانو في بعض المعاهد والكليات الموسيقية ما سبق ذكره هي برامج طويلة^(٥) أو تاريخية (أي قائمة على مقطوعات ودراسات عبر حقب تاريخية معينة) أو بعضها برامج خاصة بثقافة واحدة (مثال: منهج يحتوي على موسيقى الجاز فقط لدارسي البيانو الأمريكيين مثلاً). ووجد الباحث بعد فحص توصيفات هذه البرامج والمناهج أن عدد من هذه البرامج تفتقر إلى كونها قائمة على المزج الثقافي للهويات الموسيقية المختلفة. وان كان بعض الأساتذة يجتهدون في اثناء مناهج بعض طلابهم ببعض المقطوعات الموسيقية القائمة على الهويات الثقافية المختلفة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ١- اقتراح واعداد برامج لتعليم آلة البيانو تتميز بالتعدد والاختلاف عما هو نمطي وتقليدي.
- ٢- اقتراح واعداد برامج لتعليم آلة البيانو تتميز بالتنوع الثقافي للهويات المختلفة.
- ٣- إلقاء الضوء على مقطوعات ودراسات موسيقية من ثقافات الشعوب المختلفة تفيد دارس آلة البيانو.
- ٤- دمج المقطوعات الموسيقية متنوعة الهوية في برنامج واحد ليثري ثقافة وتذوق الدارس.
- ٥- اثناء المكتبة الموسيقية لآلة البيانو في الكليات والمعاهد الموسيقية المختلفة بمؤلفات متنوعة الثقافة والهوية لآلة البيانو.

(1) Semán, P. & Vila, P. (2012): *Youth Identities and Argentine Popular Music: Beyond Tango*. Springer. New York. P. 8.

(٥) طويلة: تعني انها مرتبة بشكل زمني حيث تخضع لتصنيف العصور باروك - كلاسيكي - رومانتيكي - حديث.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في:

الاستفادة من الهويات الثقافية المختلفة التي يمكن مزجها في برنامج تعليمي لآلة البيانو من خلال توصيف منهج لآلة البيانو يشمل على مؤلفات وتمارين ودراسات لآلة البيانو تنتمي لهويات ثقافية مختلفة. ودمجها في برنامج للأداء متعدد الهويات الثقافية واعدادها للدارس للاستفادة منها لتنمية الأداء للدارس.

أسئلة البحث: ستحاول الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة وهي:

- ١- ما أهمية اعداد برامج لتعليم آلة البيانو تتميز بالتعدد والاختلاف عما هو نمطي وتقليدي؟
- ٢- كيف تعد البرامج الخاصة بتعليم آلة البيانو التي تتميز بالتنوع الثقافي للهويات المختلفة؟
- ٣- ما أهمية إلقاء الضوء على مؤلفات آلة البيانو التي تنتمي لهويات ثقافية متعددة؟
- ٤- كيف تزيد دافعية دارس آلة البيانو عندما يتم اثراء ثقافته وتذوقه للموسيقى متعددة الهوية؟
- ٥- ما أهمية اثراء المكتبات الموسيقية للمعاهد الموسيقية بمؤلفات موسيقية متعددة الهوية الثقافية؟

حدود البحث:

- حدود زمنية: مؤلفات ودراسات آلة البيانو خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين.
- حدود مكانية: تعدد الهويات الثقافية عبر العالم كله.

إجراءات البحث:

• منهج البحث:

المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ويعرف بوصف كل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل المحتوى والمضمون لبعض مؤلفات آلة البيانو متعددة الهوية الثقافية. وذلك لتحديد الأهداف المرجوة من هذه الدراسة. ويعد استخدام هذا المنهج أداة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث في ضوء إتمام عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية^(١).

(١) شفيق، محمد (١٩٩٨): "البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. ص ١٠٨.

● عينة البحث:

عينة مقصودة ومنقاة من عدد ٦ مقطوعات موسيقية وعدد ٢ تمرين موسيقية متعددة الهوية الثقافية وتنتمي لقوميات مختلفة، يوضح الباحث من خلالها إمكانية الاستفادة من تلك الهويات الموسيقية المتعددة في تعليم آلة البيانو.

● أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية للنماذج الموسيقية التي استخدمها الباحث من مؤلفات موسيقية لآلة البيانو.
- بعض تسجيلات الصوتية التي توضح أثر هذه الأغاني على الهوية المصرية والعربية.
- استبيانات استطلاع رأي الطلاب الدارسين والأساتذة لاستكشاف إمكانية استخدام هذه الطريقة في تعليم آلة البيانو.

مصطلحات البحث:

○ الهوية Identity:

مصطلح هام يستخدم عادة لوصف الشخص وانتماءه وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات التي ينتمي لها أو يعيش بينها. كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية. يستخدم هذا المصطلح بكثرة في علم الاجتماع وعلم النفس، يشغل أهمية كبرى في علم النفس الاجتماعي. ومصطلح الهوية في اللغة العربية من كلمة: هو^(١). الهوية أيضاً هي السمات الخاصة التي تميز شيئاً عن غيره أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها. كل شخص يحمل عدة عناصر تعبر عن هويته. وهذه العناصر متحركة تتغير من وقت لآخر ومن منطقة لأخرى ومن مرحلة لأخرى^(٢).

○ الهوية الثقافية Cultural identity:

الهوية الثقافية تعرف بأنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصب والتطرف العرقي والطائفي في شتى صوره وأشكاله، وتعرف أيضاً على أنها مركب متجانس من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخص ما أو مجموعة ما، وهذه المجموعة تشكل أمةً بهويتها وحضارتها التي

(١) مذكور، إبراهيم & آخرون (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط". الطبعة الرابعة. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية. ص ١٠٠١.

(2) Gruen, Erich S. (2011): "Cultural Identity in the Ancient Mediterranean". Los Angeles: Issues & Debates. PP.7-9.

تختلف من مكانٍ لآخر في العالم. كما أن الهوية الثقافية هي المعبر الأساسي عن الخصوصية التاريخية لمجموعةٍ ما أو أمةٍ ما، إضافةً إلى نظرة هذه المجموعة أو الأمة إلى الكون والموت والحياة، إضافةً إلى نظرتها للإنسان ومهامه وحدوده وقدراته، والمسموح له والممنوع عنه. إذاً فإنّ الهوية الثقافية عبارة عن عددٍ من التراكمات الثقافية والمعرفية، سواء كانت تلك المعارف تأتي انطلاقاً من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط به، عاشها الفرد منذ لحظة ميلاده فكانت الأساس في تكوينه طيلة أيام حياته، وأصبحت جزءاً من طبيعته، أو انطلاقاً من الدين^(١).

○ الهوية الموسيقية **Musical identity**:

"الهوية الموسيقية" هي الطريقة التي يتم بها التعبير عن الذات بشكل فني. فالموسيقي فنان يعبر عن نفسه من خلال هويته الموسيقية فنستطيع أن نرى بصمات كل مؤلف موسيقى أو مؤدي على آلة موسيقية أو مغني له طريقة معينة مميزة في الأداء يتميز بها عن غيره. أو حتى في الأداء الجماعي فكل شخص له هوية خاصة به، أو جماعة لهم أيضاً هويتهم الخاصة بهم. ويمكن القول إنها الطريقة التي نستطيع أن نقدم بها أنفسنا للآخرين من خلال فن وموسيقى وأداء وإبداع يخلصنا يراه الآخرين ويسمعونه ومنه يتواصلوا معنا. كما أنها تشكل الأذواق والتفضيلات الموسيقية بياناً مهماً لقيمنا ومواقفنا، ويستخدم الملحنون وفناني الأداء موسيقاهم للتعبير عن وجهات النظر الخاصة التي تميز العالم. فنجد الأناشيد والموسيقى الوطنية هي تعبير عن الهوية والموسيقى والإنشاد الديني تعبير عن الهوية أيضاً^(٢).

○ البرنامج **The Program**:

هو المخطط العام الذي وضع في وقت سابق ويتضمن مجموعة من المواد العلمية التي قد تكون كغايات تدريسية تحدد للطلاب ويحدد له فترة زمنية، وقد يدرس المتعلم البرنامج داخل المؤسسة التربوية أو خارجها^(٣). والبرنامج الذي يتناوله الباحث هو برنامج خاص مبني على مخطط قائم على الأهداف التي وضعها الباحث لتعليم آلة البيانو مستخدماً مقطوعات وتمارين متعددة الهوية الثقافية.

(1) Kupiainen, Jari & Others (2004): "Cultural Identity in Transition: Contemporary Conditions, Practices and Politics of a Global Phenomenon". New Delhi: Atlantic Publishers & Dist, PP. 10 – 16.

(2) Damon, W. and Hart, D. (1988). "Self-understanding in Childhood and Adolescence". Cambridge: Cambridge University Press, P. 22.

(3) Smith, Michael J. (1990): "Program Evaluation in Human Services". New York, Springer Publishing. P. 62.

○ آلة البيانو The Piano:

هي آلة موسيقية من آلات لوحات المفاتيح قديمة تطورت عبر العصور المختلفة وصلت إلى الشكل المتعارف عليه الآن في العصر الرومانتيكي، والبيانو آلة كاملة الهارمونية وهي الآلة الأساسية في الموسيقى العالمية وقد كتب مؤلفو الموسيقى العالمية عدداً لا يحصى من الأعمال للبيانو سواء كان منفرداً أو في مجموعة أو بمصاحبة الأوركسترا⁽¹⁾.

خطة البحث: ينقسم البحث إلى:

أولاً: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

ثانياً: الإطار النظري: ويشتمل على النقاط التالية:

(١) الهوية الثقافية الموسيقية وتعددتها.

(٢) الهويات الموسيقية وتدريب آلة البيانو.

ثالثاً: الإطار التطبيقي: ويشتمل على:

إعداد برنامج تعليمي لآلة البيانو قائم على المزج الثقافي للهويات المتعددة.

رابعاً: نتائج البحث (النتائج الإحصائية عرضها وتفسيرها) وتوصيات الباحث.

خامساً: المراجع وملخص البحث.

أولاً: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والبحوث بالمجلات العلمية المتخصصة المحلية والعالمية، وجد الباحث أن بعض من تلك الدراسات تتفق مع موضوع البحث الحالي في أن بعض هذه الدراسات تحدثت عن الهوية الموسيقية والتعليم الموسيقي، وقد تخير الباحث أربعة دراسات رتبهم ترتيباً زمنياً من القديم للحديث وهم كالتالي:

(1) Siepmann, Jeremy (1996): "Piano: The Complete Illustrated Guide to the World's Most Popular Musical instrument". Dubai: Hal Leonard Corporation. PP. 32-39.

(١) دراسة بعنوان: الهوية الموسيقية المصرية في ظل العولمة.*

هدفت تلك الدراسة إلى الإشارة إلى البحث عن الهوية الموسيقية المصرية وتأثيرها بالحدثة والعولمة والانفتاح العالمي الحادث في ذلك الوقت من خلال توحيد العالم داخل قرية صغيرة وأثر ذلك على الموسيقى المصرية والهوية المصرية. واتبع الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي في تحليل وتصنيف ظواهر تأثر الهوية الموسيقية المصرية بما هو حادث في المجتمع من الغزو الثقافي في ظل ما يعرف ويسمى بظاهرة العولمة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بأثر التداخل الثقافي على الهوية المصرية والمزج الثقافي للهويات الموسيقية المختلفة بسبب العولمة، بينما تختلف عن البحث الراهن في أن تلك الدراسة تهتم بالهوية المصرية وتأثير العولمة عليها موسيقياً بما هو إيجابي وسلبى، بينما هذا البحث يهتم بأثر التداخل والمزج الثقافي للهويات الموسيقية ومحاولة الاستفادة منها في تدريس آلة البيانو.

(٢) دراسة بعنوان: الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية.**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث إثبات دور وفاعلية الهوية الموسيقية في زيادة الوعي المجتمعي والعلاقة المتبادلة بين الهوية الموسيقية والأدوار والوظائف المجتمعية. وتبحث هذه الدراسة في الأثر المتبادل بين الهوية الموسيقية والدور والوظيفة المجتمعية. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل وتصنيف أنواع الهوية الموسيقية وتأثيراتها على المجتمع ووظائفه. وأسفرت النتائج إلى تأكيد فاعلية ودور الهوية الموسيقية على المجتمع وقد كان الباحث استخدم بعض شرائح المجتمع المصري كعينة لإثبات فاعلية الهوية الموسيقية ودورها المجتمعي.

وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في أنها تعرضاً للهوية الموسيقية ودورها وفوائدها من العديد من الوظائف المجتمعية. بينما تختلف عن هذا البحث في أن هذا البحث يتناول دور مزج الهويات الموسيقية المختلفة والاستفادة منها في تعليم آلة البيانو.

(*سالم، هدى إبراهيم علي (٢٠٠٠): "الهوية الموسيقية المصرية في ظل العولمة". بحث فردي: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، قسم تأليف ونظريات. جامعة حلوان. كتاب المؤتمر العلمي. الجزء السادس.

(**عنانى، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠١): "الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية". بحث فردي: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان. كتاب مؤتمر البيئة ١. الجزء الأول.

(٣) دراسة بعنوان: الهوية الموسيقية لأغاني الاطفال في مصر. (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الهوية الموسيقية لأغاني الأطفال المصرية وتحليلها لاستنتاج عناصر الهوية الموسيقية المصرية من خلال المقامات الموسيقية والإيقاعات المستخدمة والآلات الموسيقية المستخدمة وطريقة الأداء. واستخدمت الباحثة في تلك الدراسة المنهج الوصفي في عرض وتحليل محتوى لبعض النماذج الغنائية الخاصة بالأطفال للكشف عن الهوية المصرية في تلك الأعمال. وأسفرت نتائج تلك الدراسة إلى الكشف عن أهمية الهوية المصرية في بناء وتركيب الأعمال الموسيقية الخاصة بالأطفال في مصر. وتتفقتك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها للهوية وأهميتها في الأعمال الموسيقية والتعليم الموسيقي، وتختلفك الدراسة عن هذا البحث في تناول هذه الدراسة للهوية المصرية في أغاني الأطفال المصرية. بينما هذا البحث يهتم بمزج الهويات الثقافية المختلفة في إنتاج برنامج تعليمي لآلة البيانو.

(٤) دراسة بعنوان: العقل والهوية نظرية الهوية والتجربة الموسيقية. (**)

Mind-Brain Identity Theory and the Musical Experience.

هدفت تلك الدراسة إلى اكتشاف الرابط بين العقل (الجزء السيكلوجي) والهوية الموسيقية وأثرها على العازف والمستمع للموسيقى وأثر الموسيقى القومية على النفس الإنسانية ودورها في تفعيل بقية الأدوار الإنسانية الأخرى كالثقافة والتعلم وغيرها من التفاعلات الحياتية للإنسان. واتبع الباحث في تلك الدراسة المنهجية تحليل الارتباط بين الهوية الموسيقية والوظائف العقلية المختلفة للإنسان، ومحاولة الكشف عن أثر ودور الهوية الموسيقية في تنمية العقل البشري. وتتفقتك الدراسة مع البحث الراهن في لقاء الضوء على الهوية الموسيقية وأثرها في التفاعل العقلي مما يفيد في عملية التعلم. وتختلف في أن تلك الدراسة تهتم بالجزء النفسي والعقلي وأثر الهوية الموسيقية عليه. بينما هذا البحث اهتم بأثر دمج ومزج الهويات الموسيقية المختلفة في إنتاج برنامج تعليمي لتعليم آلة البيانو.

(*) سرور، جيلان قدرى مصطفى (٢٠٠٨): "الهوية الموسيقية لأغاني الاطفال في مصر". رسالة دكتوراه غير منشورة: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، قسم الموسيقى العربية. شعبة تأليف. جامعة حلوان.

(**) Popp, A. John (2010): **Mind-Brain Identity Theory and the Musical Experience**. Research in Musical Arts. London: Elsevier Inc. Commentary on: The Musical Brain: Myth and Science by Montinaro pp. 442-453.

ثانياً: الإطار النظري:

(١) الهوية الثقافية الموسيقية وتعددتها.

الهوية الثقافية هي الصبغة والبصمة التي تميز شعب عن شعب آخر، وهي التي تميز انسان عن آخر واقتران الثقافة بالموسيقى ارتباط وثيق حيث ان الموسيقى هي المرآة المعبرة عن الثقافة، فالشعب المتحضر في ثقافته تجد الموسيقى مزدهرة وعظيمة والعكس أيضاً صحيح. فالموسيقى هي مقياس تحضر الثقافة للشعوب^(١).

الهوية الثقافية هي الثقافة ذاتها، أو هوية مجموعة ما أو شخص ما نظراً لأن الشخص هو جزء من الجماعة وثقافته هي جزء من ثقافة الجماعة، ومصطلح الهوية الثقافية يماثل أو يتقاطع مع مصطلح سياسة الهوية، حيث إنّ الهوية هي ذات الفرد، وتتضمن في معناها عدداً من القيم والمعايير، وتشكّل ثقافة الإنسان ومدى معرفته في عددٍ من المجالات المختلفة، إضافةً إلى إلمامه ووعيه بالقضايا المحيطة به في المجتمع، حيث إنّها تمثّل التراث الفكري له^(٢).

وتعرّف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصّب والتطرّف العرقي والطائفي في شتى صوره وأشكاله، وتعرّف أيضاً على أنها مركبٌ متجانسٌ من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخصٍ ما أو مجموعةٍ ما، وهذه المجموعة تشكّل أمةً بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكانٍ لآخر في العالم. الهوية الثقافية هي المعبر الأساسي عن الخصوصية التاريخية لمجموعةٍ ما أو أمةٍ ما، إضافةً إلى نظرة هذه المجموعة أو الأمة إلى الكون والموت والحياة، إضافةً إلى نظرتها للإنسان ومهامه وحدوده وقدراته، والمسموح له والممنوع عنه.

إذاً فإنّ الهوية الثقافية عبارة عن عددٍ من التراكمات الثقافية والمعرفية، سواء كانت تلك المعارف تأتي انطلاقاً من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط به، عاشها الفرد منذ لحظة ميلاده فكانت الأساس في تكوينه طيلة أيام حياته، وأصبحت جزءاً من طبيعته، أو انطلاقاً من الدين^(٣).

(1)DeLiège, I. and Sloboda, J.A. (ed.) (1996). "Musical Beginnings: Origins and Development of Musical Competence". Oxford: Oxford University Press. P. 69.

(2)Fong, Mary&Chuang,Rueyling (2003). "Communicating Ethnic and Cultural Identity". Lanham, Maryland:Rowman& Littlefield Publishers. P. 76.

(3)Ennaji,Moha (2005). "Multilingualism, Cultural Identity, and Education in Morocco". New York. Springer Science & Business Media. PP. 21 – 25.

إذاً فإنّ الهوية الثقافية تغطّي ثلاثة مستويات فردية وجماعية ووطنية أو قومية؛ بحيث يتمّ تحديد العلاقة بين هذه المستويات بنوع الآخر المواجه لها، والعلاقة بين أطراف الهوية الثقافية وهم الأفراد والجماعات والمجتمع أو الأمة تأخذ شكل المدّ والجزر. الهوية الثقافية عبارة عن كيانٍ يمكن أن يتطوّر، ولا يمكن تحديدها كمعطى نهائي؛ حيث إنّها يمكن أن تسير في اتجاه الانكماش والتقلّص أو باتجاه الانتشار، وتمتاز هذه الهوية بغناها الناتج عن تجارب أصحابها وكمّ المعاناة التي مرّوا بها ونجاحاتهم وانتصاراتهم وتطلّعاتهم، إضافةً إلى احتكاكها الإيجابي أو السلبي بالهويّات الثقافية الأخرى التي تتداخل معها بشكلٍ أو آخر⁽¹⁾.

وهنا يمكن اجمال القول في فهم الهوية الثقافية أنه يستحيل وقوعها تحت مقولة العولمة، وذلك لتعدد الثقافات حول العالم، حيث إنّها لا توجد هناك ثقافةً عالميةً واحدة، ويستحيل أن تتواجد في يومٍ من الأيام، لكن المتواجد عدداً من الثقافات المتعددة والمتنوعة على مستوى الأفراد والجماعات والأمم، وتعمل كل ثقافةٍ من هذه الثقافات بصورةٍ عفويةٍ وتلقائيةٍ، أو عن طريق تدخلٍ من أصحاب هذه الثقافة بهدف الحفاظ على مقوماتها وكيانها الخاص، ومنها ما يميل إلى الانكماش والانغلاق، ونوعٌ آخر من الثقافات يهدف إلى التوسّع والانتشار⁽²⁾.

أما الهوية الموسيقية الثقافية هي البصمة والطابع الخاص بكل شعب ومنطقة فالمنطقة العربية تتميز موسيقاها باستخدام المقامات الموسيقية ذات الثلاث أرباع النغمات. أما الموسيقى الأوروبية فتتميز فيها دول بوهيميا وأوروبا الشرقية بموسيقى ذات طابع مختلف عن الموسيقى الإيطالية الغنائية التي تستطيع أن تكتشفها بمجرد الاستماع إليها، وتختلف الموسيقى الأمريكية عن الموسيقى المنتشرة في دول أمريكا الجنوبية وتختلف الموسيقى الصينية عن الموسيقى الهندية عن الموسيقى اليابانية. وفي كل منطقة أو دولة تختلف الموسيقى من دولة إلى أخرى فنجد في المنطقة العربية تختلف الموسيقى الخليجية عن الموسيقى السورية واللبنانية وتختلف هذه الدول عن الموسيقى المصرية المتميزة بهويتها المتعددة وتختلف أيضاً عن الموسيقى السودانية وتختلف عن الموسيقى التونسية والمغربية. وفي داخل كل دولة نجد الطابع الموسيقي والهوية الموسيقية تختلف من محافظة أو مقاطعة إلى أخرى.

(1)Tavani,Claudia (2012). "Collective Rights and the Cultural Identity of the Roma: A Case Study of Italy". Leiden.Boston. MartinusNijhoffPublishers. PP. 63 – 66.

(2)Linnekim, Jocelyn&Poyer,Lin (1990). "Cultural Identity and Ethnicity in the Pacific". Leiden.Boston. University of HawaiiPress. P. 71.

ففي مصر نجد الموسيقى الساحلية تختلف عن موسيقى الريف وتختلف موسيقى شمال مصر عن جنوبها، وفي الموسيقى الساحلية نفسها نجد الموسيقى الإسكندرية تختلف عن موسيقى السويس والاسماعيلية. وتختلف موسيقى الصعيد الشعبية عن الموسيقى النوبية فكل موسيقى هويتها التي تميزها في العديد من العناصر مثل المقام الموسيقي واستخدام إيقاعات معينة وطريقة أداء معينة واستخدام آلات موسيقية تميز كل منطقة عن الأخرى. (١)

ومن المفيد الاستفادة من مزج هذه الهويات الموسيقية المتعددة لإثراء دارس آلة البيانو بمزيد من المقطوعات الموسيقية الكثيرة متعددة الهوية الثقافية الموسيقية.

٢) الهويات الموسيقية وتدريب آلة البيانو.

توجد العديد من البرامج التعليمية لآلة البيانو القائمة على أهداف عديدة منها القائم على هدف التدريب التكنيكي لآلة البيانو من خلال توظيف المقطوعات المختلفة لتحقيق هدف معين مثل تدريس مقطوعات تحتوي على صعوبات عزفية معينة مثل أداء تألفات مركبة بطريقة معينة فيتم اختيار مقطوعات تخدم هذا الهدف ومن خلال تجميع عدد من الأهداف يقوم المنهج التعليمي على تحقيق هذه الأهداف.

وتوجد البرامج التعليمية التقليدية التي تحاول ان تحقق أكبر عدد من الأهداف والقائمة على مناهج تجريبية جيدة. فمثلاً المناهج التي يتم تدريسها لطلاب كليات التربية الموسيقية والتربية النوعية فهي مناهج جيدة وضعت نتيجة خبرة طويلة تراكمية وتم تجربتها ليس فقط في أبحاث علمية تجريبية لكن تم تجربتها في الواقع العملي والتدريسي وهي البرامج التي تعلمنا آلة البيانو من خلالها. فهذه المناهج توجد فيها تعددية من خلال اختيار الأعمال مثل السوناتات المختلفة لمبدعي الكلاسيكية مثل "بيتهوفن" "Beethoven" (*). يضاف إليها بعض أعمال "باخ" "Bach" (**). ومقطوعات لمؤلفي الرومانتيكية مثل "شوبان" "Chopin" (***) . مع إضافة الدراسات العزفية وتمارين التكنيك التي تساعد الدارس في الأداء

(١) الخولي، سمحة (١٩٩٢): "القومية في موسيقى القرن العشرين". الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ص ٨.

(*) "لودفيج فان بيتهوفن" "Ludwig van Beethoven" مؤلف موسيقى ألماني كلاسيكي (١٧٧٠ - ١٨٢٨م).

(**) "يوهان سيبستيان باخ" "Johann Sebastian Bach" مؤلف موسيقى ألماني ينتمي لعصر الباروك (١٦٨٥ - ١٧٥٠م).

(***) "فريدريك شوبان" "Frédéric Chopin" مؤلف موسيقى بولندي الأصل ينتمي للعصر الرومانتيكي (١٨١٠ - ١٨٤٩م).

الجيد. والتي تساعد الدارس على تجاوز الصعوبات العزفية التي تواجه الدارس أثناء تدريبه على المقطوعات الخاصة بالآلة.

لكن هناك بعض البرامج التعليمية التي قامت على استخدام الهوية الثقافية والموسيقية في تدريس آلة البيانو. وتم استخدام برامج موسيقية تدعم القومية الموسيقية في التدريس. فتم إعداد بعض البرامج باحتوائها على مقطوعات قومية معينة. فمثلاً تم إعداد برامج تعليمية لآلة البيانو في الولايات المتحدة الأمريكية قائم على الهوية الموسيقية الأمريكية الخاصة بنوع معين من الموسيقى الأمريكية مثل موسيقى الجاز. كما قامت بعض المعاهد الموسيقية في روسيا بتدريس مناهج قائمة فقط على الموسيقى الروسية فالمقطوعات والدراسات والتمارين قائمة على الموسيقى الروسية.⁽¹⁾ وبعض البرامج قام بها باحثين مصريين بإعداد برامج تعليمية لآلة البيانو قائمة على الموسيقى العربية أو الموسيقى المصرية.*

أما المقترح هنا في هذه الدراسة بناء على محور المؤتمر البرامج التعليمية الموسيقية بين المزج الثقافي والهوية. فقام الباحث بإعداد برنامج تعليمي لآلة البيانو قائم على مزج الهويات الثقافية الموسيقية المختلفة ودمجها في برنامج واحد. وهذا هو الجديد عما هو قائم من برامج قائمة على هوية واحدة أو قائمة على تسلسل زمني عبر العصور المختلفة. فقام الباحث بإعداد برنامج تعليمي مناسب لدارس آلة البيانو من خلال مجموعة من التمارين والمقطوعات من هويات موسيقية مختلفة كالموسيقى اليابانية والموسيقى الهندية والموسيقى العربية والموسيقى المصرية والموسيقى الأوروبية الشرقية والموسيقى الغربية والموسيقى الأمريكية. ودمج هذه المكونات لإعداد هذا البرنامج الشيق الذي يساعد الدارس ليس فقط على التعلم لكن التذوق أيضاً.

ثالثاً: الإطار التطبيقي: ويشتمل على:

إعداد برنامج تعليمي لآلة البيانو قائم على المزج الثقافي للهويات المتعددة.

أ. الموسيقى اليابانية:

أهم ما يميز الموسيقى اليابانية هي الموسيقى التقليدية الخاصة باليابان، ولم تعرف اليابان الموسيقى الحديثة إلا قريباً خلال القرن السابق وتطورت الموسيقى في اليابان ليس على المستوى الفني

(1)Comeau,Gilles (2013). "Piano Pedagogy: A Research and Information Guide". Oxford - United Kingdom. Routledge. P. 101.

(* يوجد العديد من البرامج التي قام بها الباحث لتدريس آلة البيانو من خلال الموسيقى الشعبية والموسيقى العربية والموسيقى المصرية.

فقط لكن أصبحت تنتج جميع الآلات الموسيقية. وأصبح لها فكر ومدارس في تعليم جميع الآلات الموسيقية مثل مدرسة سونوكي "Suzuki" الشهيرة. وقد اختار الباحث مقطوعة متوسطة الصعوبة تصلح للدارس في المستوى المتوسط (الفرقة الثالثة في كلية التربية النوعية). من مؤلفات "رينتارو تاكي" "RentarōTaki" (*) مؤلف بعنوان "Menuetto" وقد كتب ذلك العمل في عام ١٩٠٠م. وهذا العمل بالرغم من هارمونيته الغربية لكنه يحمل قومية يابانية في سياق نسيج الألحان الداخلية للعمل. ويمثل هذا العمل الهوية اليابانية في هذا المنهج.

مدونة موسيقية رقم (١) جزء من مقطوعة "Menuetto" للمؤلف الموسيقي الياباني RentarōTaki (**)

ملاحظات خاصة بالهوية اليابانية:

هذه المقطوعة التي يستطيع من يستمع اليها إدراك أنه يستمع لموسيقى ليست غربية بالرغم من الهارمونية الغربية والبولوفونية لكن يدرك المستمع أنه يستمع لموسيقى من الشرق الأقصى واليابان وتشبه في ميلوديتها إلى حد ما الحان المقامات الخماسية من خلال الألحان المنسوجة داخل العمل. وهنا يجب الاستماع للعمل أولاً وتذوقه وإدراك محتواه قبل البدء في العزف والأداء.

(**) تعد مدرسة كبرى في تعليم الآلات الموسيقية مثل البيانو والكمان وسائر آلات الأوركسترا السيمفوني ولها مناهج ومؤلفات ودراسات عديدة في هذا الشأن.

(*) "رينتارو تاكي" "RentarōTaki" (١٨٧٩ - ١٩٠٣م) موسيقي أكاديمي ياباني وعازف للبيانو، له مؤلفات شهيرة لآلة البيانو لكنها قليلة لوفاته المبكرة.

(**) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (٩) ص ٢٦، ٢٧ ومرفق أيضاً مع هذا البحث تسجيل رقم (١) بصيغة mp3 للمقطوعة الموسيقية. كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لهذا النموذج من المقطوعة.

ملاحظات هامة للأداء:

- أداء سلم سي الصغير ثم أداء سلم سي الكبير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريبيج باليدين الاثنتين، قبل أداء هذه المقطوعة.
- تم وضع ترقيم لأصابع اليدين في النموذج المدرج بالبحث، لمساعدة الدارس الذي يحتاج إلى مساعدة في أداء هذه المقطوعة.
- الالتزام بأداء المصطلحات الخاصة بالتعبير والسرعة والأداء المترابط والأداء المتقطع وأداء الجمل والعبارات الموسيقية.
- يتبع في أداء هذه المؤلفات خطوات أداء مؤلفات 3&2 Part inventions للمؤلف الموسيقي "يوهان سبستيان باخ" "Bach, Johann Sebastian" (*)
- أداء تمرين رقم (١) (مدونة موسيقية رقم ٢) من اعداد الباحث للتدريب على أداء التيمة الأساسية لهذه المؤلفات. ويشارك هذا التمرين المقطوعة السابقة في الإحساس بالهوية اليابانية.

تمرين رقم (١):

إعداد: باسم زاهر

Moderato

مدونة موسيقية رقم (٢) تمرين رقم (١) من اعداد الباحث للتدريب على أداء التيمة الأساسية للمؤلفة الموسيقية (**)

- لأداء هذا التمرين الالتزام بترقيم الأصابع التي وضعها الباحث للاستفادة من أداء هذا التمرين.

(*) "يوهان سبستيان باخ" "Bach, Johann Sebastian" (١٧٥٠ - ١٨٦٥م) مؤلف موسيقي ألماني ينتمي لعصر الباروك.

(**) مرفق مع هذا البحث تسجيل رقم (٢) بصيغة mp3 للتمرين رقم (١).

ب. الموسيقى الصينية:

تتميز أيضاً الموسيقى الصينية بأنها موسيقية قومية وشعبية لها طابعها الخاص الذي يميزها وأصالتها التي تمتد إلى فجر التاريخ، وتم صياغة العديد من المؤلفات الموسيقية التقليدية الصينية للأوركسترا وآلة البيانو. ومن أهم مؤلفات "ني إيه" "NieEr" (***) النشيد الوطني الصيني "مسيرة المتطوعين" "yiyonggjunjinxingqu" (***) وهو عمل يحمل في نسيجه سمات الموسيقى الصينية القديمة ممتزجة بالتوزيعات الهارمونية الحديثة التي نقلها من أعضائها لآلة البيانو.

Chinese National Anthem

(Yiyonggjun Jinxingqu)

Nie Er

مدونة موسيقية رقم (٣) جزء من مقطوعة "yiyonggjunjinxingqu" للمؤلف الصيني "NieEr" (*)

ملاحظات خاصة بالهوية الصينية:

هذه المقطوعة تعبر تماماً عن الروح القومية الصينية في الموسيقى. وهنا نجح المؤلف الموسيقي بأنه وظف التآلفات والخطوط اللحنية لهذا العمل في توضيح روح الموسيقى الصينية بل وقام بتحويل آلة البيانو لتحاكي الآلات الوطنية التاريخية الصينية.

ملاحظات هامة للأداء:

- أداء سلم صول الكبير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريج باليدين الاثنین، قبل أداء هذه المقطوعة.

(***) "ني إيه" "NieEr" (١٩١٢ - ١٩٣٥م) مؤلف موسيقى وعازف صيني شهير له اعمال شهيرة لكنه توفي مبكراً لذلك اعماه قليلة.

(***) "مسيرة المتطوعين" "yiyonggjunjinxingqu" النشيد الوطني الصيني وقام بتأليفه ني إيه عام ١٩٣٢م.

(*) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (١٠) ص ٢٨ ومرفق أيضاً مع هذا البحث تسجيلين رقم (٣) بصيغة mp4&mp3 للمقطوعة الموسيقية.

كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لهذا النموذج من المقطوعة. وأعدّها للبيانو: "رايف هيسيك" "RaifHusic".

- تم وضع ترقيم لأصابع اليدين في النموذج المدرج بالبحث، لمساعدة الدارس الذي يحتاج إلى مساعدة في أداء هذه المقطوعة.
- الاستماع للتسجيل الصوتي والفيديو للمقطوعة المرفق مع البحث ليتذوق الدارس أداء هذه المقطوعة. وتمثل هذه المقطوعة الهوية الصينية في هذا المنهج الدراسي لألة البيانو.

ج. الموسيقى العربية:

تتميز أيضاً الموسيقى العربية بأنها موسيقى ذات طابع خاص ومقامات خاصة بها وتحتوي أغلب هذه المقامات على ثلاث أرباع النغمات، لكن ما يناسب آلة البيانو هي المقطوعات التي تخلو مقامتها من ثلاث أرباع النغمات. وقد اختار الباحث مقطوعة "يالابينا" من اعداده. ومن الحان عمار الشريعي. وتمثل الهوية العربية في منهج البيانو القائم على مزج الهويات الموسيقية.

يالابينا

ألحان: عمار الشريعي

Moderato

مدونة موسيقية رقم (٤) جزء من مقطوعة "يالابينا" للمؤلف الموسيقي عمار الشريعي. ومن اعداد الباحث للبيانو (*)

(*) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (١١) ص ٢٩ ومرفق أيضاً مع هذا البحث تسجيل رقم (٤) بصيغة mp3 للمقطوعة الموسيقية. كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لهذا النموذج من المقطوعة وللمقطوعة كاملة في الملاحق.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد ٤٦ - عدد خاص "الموسيقى وهوية الشعوب" - أغسطس ٢٠٢١م

ملاحظات خاصة بالهوية العربية:

تتميز هذه المقطوعة والتي صاغها الباحث على لحن موسيقى عربية شهيرة للموسيقار عمار الشريعي برشاقة اللحن العربي والمصاغ في مقام النهاوند وهو مقام عربي يصلح للأداء على آلة البيانو لأنه خالي من ثلاث أرباع النغمات. لكن في مجمل اللحن تستطيع أن تدرك من عذوبة اللحن أنك تستمع للحن عربي يتميز برشاقتة.

ملاحظات هامة للأداء:

- استخدام العبارات المتصلة legato من خلال الأفواس الموضوعية على بعض الأجزاء. وعزف بعض النغمات المتقطعة Staccato. واداء هذه التعبيرات تحتاج تدريب مسبق قبل الأداء.
- أداء سلم ريبالصغير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريج باليدين الاثنتين، قبل أداء هذه المقطوعة.
- التدريب على أداء بعض الهارمونيات البسيطة في اليد اليسرى.
- الاستماع للتسجيل الصوتي للمقطوعة المرفق مع البحث لينتدق الدارس أداء هذه المقطوعة.
- أداء تمرين رقم (٢) (مدونة موسيقية رقم ٥) من اعداد الباحث وهو تمرين تكنيك للأصابع يساعد الدارس في اداء هذه المقطوعة. وهو مصاغ على ذات اللحن الخاص بالمقطوعة.

تمرين رقم (٢):

على جزء من لحن أغنية يلا بيينا

Moderato

مدونة موسيقية رقم (٥) تمرين رقم (٢) من اعداد الباحث للتدريب الأصابع يساعد الدارس لأداء المقطوعة الموسيقية(*)

- لأداء هذا التمرين الالتزام بتقويم الأصابع التي وضعها الباحث للاستفادة من أداء هذا التمرين.

(*) مرفق مع هذا البحث تسجيل رقم (٥) بصيغة mp3 للتمرين رقم (٢).

ويهدف هذا التمرين المصاغ على لحن الأغنية المصرية "ياللا بينا" والمنسوج من عناصر الهوية الموسيقية المصرية ليساعد الدارس على تدريب الأصابع وزيادة مرونتها لأداء هذه المقطوعة وغيرها من المقطوعات.

د. الموسيقى الروسية:

تتميز الموسيقى الروسية بأنها مصدر فكرة احياء الموسيقى القومية في الموسيقى العالمية ويرجع الفضل في ذلك إلى "جلينكا" "Glinka" (*) أبو القومية الروسية. والموسيقى القومية الروسية هي الموسيقى التي أحييت التراث الموسيقي الروسي العريق ذات هوية خاصة خليط بين الماضي والحاضر والشرق (□□□) والغرب. واختار الباحث احدى المقطوعات من موسيقى "تشايكوفسكي" "Tchaikovsky" (□□□□) التي اعيدت صياغتها لآلة البيانو من موسيقى باليه "بحيرة البجع" "Swan Lake" (****) كنموذج من للموسيقى الروسية القومية التي عبرت عن الهوية الروسية بوضوح.

Swan Lake Op. 20 Waltz

Tchaikovsky

Tempo di Valse (♩. = c. 60)

5 1 3 1 4 1 3 1 2 1 2

1 1 1 5 4 2

7 4 2 3 5 5 1 1 1 1 1 1

1 5 1 1 1 1 1 1 1 1

مدونة موسيقية رقم (٦) جزء من الفالس مصنف ٢٠ من "بحيرة البجع" للمؤلف الموسيقي تشايكوفسكي. (*)

(□□) ميخائيل جلينكا "Mikhail Glinka": مؤلف موسيقي روسي (١٨٠٤ - ١٨٥٧م).

(□□□) المقصود بالشرق هنا هو شرق أوروبا.

(□□□□) بيتر إليتش تشايكوفسكي "Pyotr Ilyich Tchaikovsky": مؤلف موسيقي روسي (١٨٤٠ - ١٨٩٣م).

(****) إحدى الروائع الموسيقية للموسيقى الرومانتيكي الروسي تشايكوفسكي، والتي ألفها في الفترة من عام ١٨٧٥-١٨٧٦. وهي باليه مكون من أربعة فصول.

(*) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (١٢) ص ٣٠، ٣١ ومرفق أيضاً مع هذا البحث تسجيل رقم (٦) بصيغة mp3 لهذا الفالس من أداء الأوركسترا. كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لهذا النموذج من المقطوعة.

ملاحظات خاصة بالهوية الروسية:

هذا العمل والذي يحمل في كل تفاصيله الموسيقى الروسية بتطلعها لتكون جزء من الموسيقى العالمية باستخدام كل هارمونييات المدرسة الرومانتيكية الأوروبية لكن حافظت على الألحان الروسية الشعبية والرقصات المنتشرة في الريف البوهيمي والروسي والتي تميز الجزء الشرقي من القارة الأوروبية.

ملاحظات هامة للأداء:

- أداء سلم دو الصغير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريج باليدين الاثنین، قبل أداء هذه المقطوعة.
- تم وضع ترقيم لأصابع اليدين في النموذج المدرج بالبحث، لمساعدة الدارس الذي يحتاج إلى مساعدة في أداء هذه المقطوعة.
- الاستماع للتسجيل الصوتي مع البحث ليتذوق الدارس أداء هذه المقطوعة.

هـ. الموسيقى الفرنسية:

الموسيقى الفرنسية تمثل التطور للموسيقى الغربية التي بدأت هويتها في إيطاليا. وتعد إحدى حلقات تطور الموسيقى العالمية ولكنها متميزة بهويتها الفرنسية. واختار الباحث النشيد الوطني الفرنسي "la Marseillaise" للمؤلف الموسيقي الفرنسي "كلود جوزيف روجيه دي ليل" "Claude Joseph Rouget de Lisle"^(١) ومن اعداد "وليم والاس" "William Wallace" وهو تعبير حقيقي عن القومية والهوية الفرنسية.

(١) كلود جوزيف روجيه دي ليل "Claude Joseph Rouget de Lisle": مؤلف موسيقي فرنسي (١٧٦٠ - ١٨٣٦م).

La Marseillaise / Nat'l Anthem France

Claude-Joseph Rouget de Lisle (1760-1836)

Arranged William Wallace

Copyright © 2004

The musical score is presented in two systems. The first system contains measures 1 through 4, and the second system contains measures 5 through 8. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The score is written for a single melodic line in the treble clef and a bass line in the bass clef. Fingerings and articulation marks are provided for both parts.

مدونة موسيقية رقم (٧) جزء من المارسليليز الفرنسي للمؤلف الموسيقي كلود جوزيف روجيه دي ليل. (**)

ملاحظات خاصة بالهوية الفرنسية:

يتميز هذا العمل باستخدام الكلاسيكية الصارمة في البناء الموسيقي سواء هارمونيته أو في التحويلات المقامية في العمل أو في البناء اللحني. وهذه الصياغة لآلة البيانو هي منقولة من البناء الأوركستراي الكامل للعمل مع بعض التبسيط ليتناسب مع إمكانات البيانو.

ملاحظات هامة للأداء:

- أداء سلم صول الكبير وسلم صول الصغير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريج باليدين الاثنین، قبل أداء هذه المقطوعة.
- تم وضع ترقيم لأصابع اليدين في النموذج المدرج بالبحث، لمساعدة الدارس الذي يحتاج إلى مساعدة في أداء هذه المقطوعة.
- الاستماع للتسجيل الصوتي مع البحث ليتذوق الدارس أداء هذه المقطوعة.

(**) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (١٣) ص ٣٢، ٣٣ ومرفق ايضاً مع هذا البحث تسجيل رقم (٧) بصيغة midi لهذه المقطوعة. كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لهذا النموذج من المقطوعة.

و. الموسيقى الأمريكية:

بالرغم من موسيقى الجاز هو موسيقى أفريقية الأصل، لكنها انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية للدرجة التي أصبحت تمثل الهوية الموسيقية الخاصة بالشعب الأمريكي. وموسيقى الجاز هي حصيلة الموسيقى العبيد الأمريكية مضاف إليها بعض أنواع الموسيقى الدينية الأوروبية مضاف إليها بعض الموسيقى الشعبية وخلال تاريخ قصير نسبياً تشكلت موسيقى الجاز. وأصبح لها هارمونيتها الخاصة بها. واختار الباحث أحد أعمال "سكوت جوبلين" "Scott Joplin" (*) وهي مقطوعة "الفنان" "The Entertainer" وهي تمثل الطابع والهوية الموسيقية الأمريكية بكل متناقضاتها.

The Entertainer

Scott Joplin (1868-1917)
Arr. David Bruce

Presto
8^{va}

5

مدونة موسيقية رقم (٨) جزء من مقطوعة الفنان للمؤلف الأمريكي سكوت جوبلين. (**)

ملاحظات خاصة بالهوية الأمريكية:

يعد هذا العمل لآلة البيانو نموذج شديد الوضوح لطابع موسيقى الجاز الأمريكية، وذلك ليس لأنه لأشهر مؤلفي موسيقى الجاز الأمريكيين لكن لأنه بناءه قائم على قواعد موسيقى الجاز الأمريكية والتي لها سماتها وهارمونياتها وإيقاعاتها وقواعدها الخاصة.

(*) مؤلف موسيقى لموسيقى الجاز الأمريكية (١٨٦٨ - ١٩١٧ م).

(**) المدونة كاملة بالملاحق مدونة رقم (١٤) ص ٣٤، ٣٥ ومرفق أيضاً مع هذا البحث تسجيل رقم (٨) بصيغة mp3 لهذه المقطوعة. كما قام الباحث بوضع ترقيم الأصابع لكل المقطوعة.

ملاحظات هامة للأداء:

- أداء سلم دو الكبير وسلم دو الصغير في مساحة ٢ اوكتاف صعوداً وهبوطاً في اتجاه واحد وفي اتجاه عكسي، وأداء الأريج باليدين الاثنتين، قبل أداء هذه المقطوعة.
- تم وضع ترقيم لأصابع اليدين لهذه المقطوعة، لمساعدة الدارس الذي يحتاج إلى مساعدة في أداء هذه المقطوعة.
- الاستماع للتسجيل الصوتي مع البحث ليتذوق الدارس أداء هذه المقطوعة.

رابعاً: نتائج البحث (النتائج الاحصائية عرضها وتفسيرها).

بعد عرض الباحث للإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث توصل إلى تحقيق أهداف البحث من خلال الرد على أسئلته والتي كانت كالتالي:

١. ما أهمية اعداد برامج لتعليم آلة البيانو تتميز بالتعدد والاختلاف عما هو نمطي وتقليدي؟
وجاء الرد على هذا السؤال من خلال الإطار النظري باستعراض أهمية تنوع البرنامج الموسيقي التعليمي وأهمية اشتماله على نماذج مختلفة من الهويات الموسيقية المختلفة كما استعرض الباحث في الإطار التطبيقي من خلال اعداد نموذج منهجي لتعليم آلة البيانو للدارس المتوسط باشتمال المنهج على الموسيقى اليابانية والصينية والعربية والروسية والفرنسية والأمريكية.
٢. كيف تعد البرامج الخاصة بتعليم آلة البيانو التي تتميز بالتنوع الثقافي للهويات المختلفة؟
وجاء الرد على هذا السؤال من خلال الإطار التطبيقي بتقديم نموذج لإعداد منهج قائم على مزج الهويات الموسيقية المختلفة فقدم الباحث عدد ٦ نماذج لمقطوعات موسيقية متنوعة الهوية وعدد ٢ تمرين تكتيكي تمت صياغتهم من خلال بعض المقطوعات المقدمة من الباحث بالإضافة للتوصية بأداء الملاحظات العزفية لكل تمرين ومقطوعة وتشمل كيفية الأداء والسلام المطلوب أدائها قبل أداء المقطوعة.
٣. ما أهمية إلقاء الضوء على مؤلفات آلة البيانو التي تنتمي لهويات ثقافية متعددة؟
وجاء الرد على هذا السؤال من خلال الإطار النظري حيث شرح الباحث الهوية وأثرها في التعلم وأثرها النفسي وإمكانية توظيف ذلك في تعليم آلة البيانو. كما وضع الباحث أهمية تقديم هذا التنوع الثقافي وإمكانية ادائه واثر ذلك على الدارس.

٤. كيف تزيد دافعية دارس آلة البيانو عندما يتم إثراء ثقافته وتذوقه للموسيقى متعددة الهوية؟
وجاء الرد على هذا السؤال أولاً من خلال الإطار النظري بتوضيح دور الهوية الثقافية وتقديم برنامج شيق يزيد دافعية الدارس بتذوق وأداء مقطوعات ذات هويات مختلفة وقدم الباحث النموذج في الإطار التطبيقي من خلال تقديم بعض الأعمال مختلفة الهوية ومزجها في برنامج واحد.

٥. ما أهمية إثراء المكتبات الموسيقية للمعاهد الموسيقية بمؤلفات موسيقية متعددة الهوية الثقافية؟
وجاء الرد على هذا السؤال في التوصيات المقدمة من الباحث بأهمية اشتمال البرامج والمكتبات الموسيقية لآلة البيانو في مصر على العديد من المؤلفات متنوعة الهوية الموسيقية لإثراء ثقافة العازف والدارس وتنوع المناهج الدراسية باشمالها على مقطوعات متنوعة الهوية الموسيقية.

توصيات الباحث:

- ١- هذا النموذج يمكن تكراره بتكوين مناهج متنوعة الهوية من كل ثقافات العالم الموسيقية والمساحة متروكة للباحثين لإعداد البرامج المتنوعة القائمة على مزج الهوية وتجريبها على الدارسين في المراحل الدراسية المختلفة لدارسي البيانو.
- ٢- إثراء المكتبة الموسيقية بالمؤلفات القومية لآلة البيانو التي تشمل العديد من الثقافات الموسيقية.
- ٣- يصلح تطبيق هذه المقطوعات على طلاب الفرقة الأولى والثانية شعبة التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية.
- ٤- التوسع في تدريس المقطوعات ذات الهوية الموسيقية في مناهج البيانو في الكليات الموسيقية.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

١. الخولي، سمحة (١٩٩٢): "القومية في موسيقى القرن العشرين". الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢. سالم، هدى إبراهيم علي (٢٠٠٠): "الهوية الموسيقية المصرية في ظل العولمة". بحث فردي: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، قسم تأليف ونظريات. جامعة حلوان. كتاب المؤتمر العلمي. الجزء السادس.
٣. سرور، جيلان قذري مصطفى (٢٠٠٨): "الهوية الموسيقية لأغاني الاطفال في مصر". رسالة دكتوراه غير منشورة: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، قسم الموسيقى العربية. شعبة تأليف. جامعة حلوان.
٤. شفيق، محمد (١٩٩٨): "البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
٥. عناني، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠١): "الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية". بحث فردي: القاهرة. كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان. كتاب مؤتمر البيئة ١. الجزء الأول.
٦. مدكور، إبراهيم & آخرون (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط". الطبعة الرابعة. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.

المراجع الأجنبية:

7. Comeau, Gilles (2013). "Piano Pedagogy: A Research and Information Guide". Oxford - United Kingdom. Routledge.
8. Damon, W. and Hart, D. (1988). "Self-understanding in Childhood and Adolescence". Cambridge: Cambridge University Press.
9. DeLiège, I. and Sloboda, J.A. (ed.) (1996). "Musical Beginnings: Origins and Development of Musical Competence". Oxford: Oxford University Press.
10. Ennaji, Moha (2005). "Multilingualism, Cultural Identity, and Education in Morocco". New York. Springer Science & Business Media.

11. Fong, Mary & Chuang, Rueyling (2003). **"Communicating Ethnic and Cultural Identity"**. Lanham, Maryland: Rowman & Littlefield Publishers.
12. Gruen, Erich S. (2011): **"Cultural Identity in the Ancient Mediterranean"**. Los Angeles: Issues & Debates.
13. Kupiainen, Jari & Others (2004): **"Cultural Identity in Transition: Contemporary Conditions, Practices and Politics of a Global Phenomenon"**. New Delhi: Atlantic Publishers & Dist.
14. Linnekin, Jocelyn & Poyer, Lin (1990). **"Cultural Identity and Ethnicity in the Pacific"**. Leiden. Boston. University of Hawaii Press.
15. O'Hara, Lucy & Mark (2005): **"Teaching History 3-11"**. Continuum. London & New York.
16. Popp, A. John (2010): **"Mind-Brain Identity Theory and the Musical Experience"**. Research in Musical Arts. London: Elsevier Inc. Commentary on: The Musical Brain: Myth and Science by Montinaro.
17. Semán, P. & Vila, P. (2012): **"Youth Identities and Argentine Popular Music: Beyond Tango"**. Springer. New York.
18. Siepmann, Jeremy (1996): **"Piano: The Complete Illustrated Guide to the World's Most Popular Musical Instrument"**. Dubai: Hal Leonard Corporation.
19. Smith, Michael J. (1990): **"Program Evaluation in Human Services"**. New York, Springer Publishing.
20. Tavani, Claudia (2012). **"Collective Rights and the Cultural Identity of the Roma: A Case Study of Italy"**. Leiden. Boston. Martinus Nijhoff Publishers.

"الاستفادة من بعض المؤلفات العالمية متعددة الهوية الثقافية في اعداد برنامج مقترح

لتعليم آلة البيانو"

ملاحق البحث

المدونات الموسيقية كاملة

أ. الموسيقى اليابانية:

Menuetto Taki Rentarō

The musical score is written for piano in G major and 3/4 time. It consists of five systems of music. The first system begins with a piano (p) dynamic. The second system features a crescendo (cresc.) leading to a forte (f) dynamic. The third system is marked mezzo-forte (mf). The fourth system starts with piano (p) and ends with a crescendo (cresc.). The fifth system is marked forte (f) and concludes with 'Fine'.

مدونة موسيقية رقم (٩) مقطوعة "Menuetto" للمؤلف الموسيقي الياباني RentarōTaki

Trio

The musical score is written for piano and bass. It consists of six systems of music. The first system starts with a *mf* dynamic and includes a *cresc.* marking. The second system ends with a *f* dynamic. The third system features a sequence of dynamics: *(f) cresc.*, *dim.*, *cresc.*, *dim.*, and *cresc.*. The fourth system starts with *dim.* and *mf*. The fifth system includes *cresc.*, *f*, and *cresc.* markings. The sixth system is a short concluding phrase marked with a *2* and a fermata, ending with the instruction *Da Capo al Fine*.

تابع مدونة موسيقية رقم (٩) مقطوعة "Menuetto" للمؤلف الموسيقي الياباني Rentaro Taki

Chinese National Anthem

(Yiyongjun Jinxingqu)

Nie Er

Piano



مدونة موسيقية رقم (١٠) مقطوعة "yiyongjunjinxingqu" للمؤلف الموسيقي الصيني "NieEr"

يلا بينا

ألحان: عمار الشريعي

Moderato

The first system of the musical score for 'Yalla Bina' is in 2/4 time. It features a piano accompaniment with a melody in the right hand and a bass line in the left hand. The tempo is marked 'Moderato'. The dynamics range from mezzo-piano (mp) to forte (f) and piano (p). The key signature has one flat (B-flat).

The second system of the musical score continues the piece. It includes fingerings and dynamic markings such as mezzo-piano (mp) and mezzo-forte (mf). The bass line continues with a steady accompaniment.

The third system of the musical score shows further development of the melody and accompaniment. It includes dynamic markings like piano (p) and mezzo-forte (mf). The bass line features some chordal textures.

The fourth system of the musical score continues with the melody and accompaniment. It includes dynamic markings like forte (f) and mezzo-piano (mp). The bass line has some chordal textures.

The fifth system of the musical score continues the piece. It includes dynamic markings like mezzo-forte (mf) and mezzo-piano (mp). The bass line has some chordal textures.

The sixth system of the musical score concludes the piece. It includes dynamic markings like forte (f) and piano (p). The bass line has some chordal textures.

مدونة موسيقية رقم (١١) مقطوعة "يالا بينا" للمؤلف الموسيقي عمار الشريعي واعداد الباحث للبيانو

Swan Lake Op. 20 Waltz

Tchaikovsky

Tempo di Valse (♩ = c. 60)

The musical score is presented in five systems, each with a grand staff (treble and bass clefs). The first system begins with a forte (f) staccato marking. The second system features a forte (f) marking followed by a piano (p) marking. The third system has a piano (p) marking. The fourth and fifth systems continue the piano accompaniment.

مدونة موسيقية رقم (١٢) الفالس مصنف ٢٠ من "بحيرة البجع" للمؤلف الموسيقي تشايكوفسكي.

35

41

47

53

59

65

تابع مدونة موسيقية رقم (١٢) الفالس مصنف ٢٠ من "بحيرة البجع" للمؤلف الموسيقي تشايكوفسكي.

La Marseillaise / Nat'l Anthem France

Claude-Joseph Rouget de Lisle (1760-1836)

Arranged William Wallace

Copyright © 2004

The musical score is presented in seven systems, each with a treble clef staff on top and a bass clef staff on the bottom. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The melody is primarily in the treble clef, while the bass clef provides harmonic support with chords and bass lines. The score is a piano arrangement of the French national anthem.

مدونة موسيقية رقم (١٣) المارسلبيز الفرنسي للمؤلف الموسيقي كلود جوزيف روجيه دي ليل.

تابع مدونة موسيقية رقم (١٣) المارسليليز الفرنسي للمؤلف الموسيقي كلود جوزيف روجيه دي ليل.

The Entertainer

Scott Joplin (1868-1917)
Arr. David Bruce

Presto
8^{va}

5

9

13

17

fine

مدونة موسيقية رقم (١٤) مقطوعة الفنان للمؤلف الأمريكي ستوك جوبلين.

21

25

29

33

D.S.al fine

تابع مدونة موسيقية رقم (١٤) مقطوعة الفنان للمؤلف الأمريكي ستوك جوبلين.

ملخص البحث: "الاستفادة من بعض المؤلفات العالمية متعددة الهوية الثقافية فياعداد برنامج مقترح لتعليم آلة البيانو"

أ.م.د./ باسم زاهر بطرس^(٥)

تعد آلة البيانو من الآلات الموسيقية التي حظيت بالعديد من البرامج الجادة والهادفة لتعليم دارسيها أساسيات الأداء ومعالجة الصعوبات العزفية التي تواجههم في أداء المؤلفات الموسيقية الخاصة بالآلة. ومن المميزات الخاصة للعديد من البرامج التعليمية لآلة البيانو شمولية بعضها باحتوائها على مؤلفات موسيقية عبر العصور المختلفة، فعازف البيانو الماهر يستطيع أن يؤدي مؤلفات موسيقية للبيانو عبر العصور المختلفة كمؤلفات عصر النهضة ومؤلفات الباروك والكلاسيكية والرومانتيكية والمؤلفات الحديثة. وكل عصر يتطلب أداء مؤلفاته مهارات خاصة لتقديم روح العصر من خلال التعبيرات المناسبة.

والجديد الذي يقترحه الباحث هو تقديم برنامج مقترح لتعليم آلة البيانو قائم على استخدام الهويات الثقافية الموسيقية المختلفة ومزجها ليؤدي مقطوعات موسيقية ليست عبر العصور لكن عبر الهويات المختلفة. فيعزف الدارس المؤلفات الفرنسية والألمانية والأمريكية والروسية الخاصة بآلة البيانو. فيساعده على الأداء لآلة البيانو باتساع مداركه وثقافته وهنا لم يهدف الباحث تجاهل أهمية البرامج القائمة على الأداء عبر العصور. لكن إضافة الأداء عبر الهويات الثقافية المختلفة، وتقديم الموسيقى بهوية شعبها.

وهدف الباحث بإعداد هذا البحث إلى تشجيع الدارس على تعلم وأداء مؤلفات مختلفة الطابع والهوية باختلاف هويتها. مما يؤدي إلى تحفيز التعلم لدى الدارس واتساع مداركه وثقافته وتشجيعه للأداء من خلال تقديم المؤلفات الموسيقية المختلفة الطابع وفقاً لاختلاف ثقافة المؤلف الموسيقي وقوميته. واستخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة المنهج الوصفي تحليل محتوى لبعض النماذج المختارة لمحتوى برنامج تعليمي يشمل مؤلفات آلة البيانو تعكس أثر الهويات الموسيقية المختلفة من خلال مزجها في برنامج تعليمي واحد.

(٥) أستاذ مساعد البيانو - شعبة التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان.

ويتكون البحث من المقدمة ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته وأسئلته وإجراءاته وأدواته ومصطلحاته مع استعراض بعض الدراسات السابقة في ذات اتجاه البحث. ثم استعراض الإطار النظري للبحث بعرض للهويات الموسيقية المختلفة لمؤلفات البيانو وفقاً لثقافة المؤلف وقوميته. والإطار التطبيقي الذي يقدم تفصيلاً للبرنامج المقترح لتعليم آلة البيانو من خلال مزج الهويات الموسيقية المختلفة. وينتهي بتوضيح النتائج وإجابة أسئلة البحث ثم التوصيات والمراجع العربية والأجنبية.

Research Summary: "A suggested program based on mixing cultures and identities of different international musical compositions to teach the Piano"

Dr. Basem Zaher Botros^(*)

The piano is one of the musical instruments that need serious and purposeful programs, to teach its students the basics of performance. In addition, to address the difficulties playing them in performing the musical compositions of the instrument. One of the peculiar features of the piano is that the piano is comprehensive throughout the different eras. A skilled pianist can perform musical pianos through different eras, such as Renaissance, Baroque, classical, romantic, and modern compositions, and each age requires performing his own skills with special skills to present the spirit of the age through appropriate musical expressions.

The researcher in this study presents a proposal to teach the piano instrument for beginners, based on the use of different musical identities, and mixing them to perform musical pieces not through the ages but across different identities. He plays French, German, American, Russian and Egyptian music. It helps him to perform the piano by expanding his awareness and culture, and here the researcher did not aim to cancel the performance through the ages, but to add performance across different cultures of identity and present music in the spirit and identity of its people.

The researcher aimed to prepare this research to widen the perceptions and culture of the piano student, and encourage him to perform by presenting musical compositions of a different nature, according to the different culture and nationality of the musical composer. Moreover, the researcher used in preparing this study the descriptive approach analyzing the content of some models selected for the content of an educational program that includes literature for a piano machine that reflects the impact of different musical identities by mixing them in one educational program.

(*) Assistant Professor of Piano - Division of Musical Education - Faculty of Specific Education - University of Aswan.

The research consists of the introduction, the research problem, its goals, importance, questions, procedures, tools and terminology, with a review of some previous studies in the same direction of research. Then he reviewed the theoretical framework of the research by presenting the different musical identities of piano works according to the author's culture and nationality. The applied framework that details the proposed program for teaching the piano by mixing different musical identities. It ends with clarifying the results and answering research questions, then Arab and foreign recommendations and references.